علي ألا ابكي ولكن كل الدموع في ضلوعي
الان استطيع ان ارى كم كانت عملاقة
تلك الام الغسالة
فعبر السماء يخفق شعرها الاشيب عاليا
وهي في بحار السماء تذوب الى اللون الازرق ٠

بلا وعي راح اتيلا يكتب قصيدة « الوعي » :

رأيت لوحات في احلامي
رشقت باللون الازرق والاحمر والاصفر
كنت اعتقد بأن هذه الالوان هي حالة العالم
وليست مجرد بقع غبار غير مألوفة
والان تبدو احلامي كظلال شاحبة في ضلوعي
وان عالم الحديد هو القاعدة
فخلال النهار يبزغ القمر في داخلي
وفي الليل تتدحرج الشمس من فمي
انني نحيف لانني لا آكل غير الخبز
وبين العقول الكسولة الثرثارة
ابحث بحرية دون ان يخالجني الخوف من اية تهمة
عن شيء اكثر يقينا من سقوط حجر النرد
اعترف انني لم آكل اللحم المشوي الا في بعض الايام النادرة
لم أضم طفلا صغيرا الى قلبي
ولكن حتى اكثر القطط مهارة لا يستطيع
أن يمسك مرة واحدة بفأر في الداخل
واخر خارج البيت ٠

من خلال كل تلك القسوة التي ربما لم يواجهها شاعر من قبل ، كانت روح اتيلا ترتفع لتشق طريقها في الأيام القادمة ٠ كان دائما يعرف كيف ينهض من تحت الانقاض :

لقد سمعت الحديد يبكي
ورأيت المطر يضحك
انني ارى الان الماضي وهو يتحطم
واعرف بأن الافكار وحدها يمكن نسيانها
وكل ما استطيع ان اصنعه هو الحب
وان استسلم الى هذه المسؤولية
ولكن لماذا علي ان اصنع سلاحا منك